وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

عمل المرأة وانعكاساته على الاسرة

دراسة ميدانية للنساء العاملات في جامعة القادسية

بحث مقدم

د.فلاح جابر جاسم الغرابي

ملخص البحث

ان البحث الموسوم (عمل المراة وانعكاساته على الاسرة) يتضمن التعريف بعمل المراة واهمية مشاركة المراة في البناء الاجتماعي جنباً الى جنب مع اخيها الرجل ، كذلك يتطرق البحث الى اهم المشاكل التي تعاني منها المراة العاملة، وكذلك انعكاسات عمل المراة على الاسرة وعلى المراة العاملة ، حيث تزايدت في الآونة الأخيرة أعداد النساء العاملات تماشياً مع ما تمليه متطلبات العصر الحديث ، حيث يلاحظ ان العمل اصبح من الأولويات التي تفكر فيها المرأة وذلك لتحقيق الكثير من مطالب الحياة الجديدة ، بعد أن كان هذا الأمر غير منتشر بصورة كبيرة ، حيث كان عمل المرأة الأساسي هو العمل على رعاية الأطفال وتنشئتهم وادارة أمور الأسرة، أما خروجها إلى العمل فلم يكن الا لضرورة قصوى هو تامين بعض الاحتياجات الأساسية للأسرة أو بسبب غياب المعيل للأسرة ، ولكن بعد التوسع في مجال تعليم المرأة وحصولها على المستوى التعليمي العالي كل هذه العوامل ساعدت على ارتفاع نسبة النساء العاملات في المجتمع.

لذا يمثل خروج المرأة للعمل موضوعا مهما للدراسات والبحوث الاجتماعية في الوقت الحالي لما له من تأثير كبير على زيادة معدلات الإنتاج في المجتمع من ناحية وعلى الحياة الأسرية والعلاقات الزوجية وتنشئة الأبناء من ناحية أخرى، وقد أوضحت كثير من الدراسات والكتابات أهمية الدور الذي تقوم به المرأة خارج البيت ، وهو دور محسوب لصالحها ، ولا يمكن الاستغناء عنه مهما رددت الآراء وركزت المناقشات على الآثار السلبية لعملها التي قد تنعكس على المرأة ذاتها، أو الأسرة، أو الأبناء بصفة عامة فان الآثار السلبية لعمل المرأة لا تدعونا للعودة إلى الوراء ومنع المرأة من العمل او تقييد فرص اشتغالها فهذه سلبية من المجتمع وقصور في الوعي ، وان السبيل الى مواجهة ذلك يأتي من خلال التوسع في برامج رعاية المرأة العاملة واحتواء الصعاب التي تنشا عن عملها ، وذلك للتوفيق بين مسؤولياتها العائلية وواجبات العمل مثل إجازات الأمومة وتامين الأمومة ومنع عملها ليلا في المهن الخطرة والضارة .

يعد عمل المرأة في المجتمع من الأدوار المهمة، والأساسية في بناء وتطوير المجتمع ، فمن خلال أداء عملها داخل المنزل وخارجه تساهم في تنمية وبناء المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية فهي في منزلها تلعب أدوارا متعددة (كزوجة وكأم ومدبرة لشؤون المنزل) أما خارج المنزل فنرى المرأة وهي تشارك أخيها الرجل في مختلف المجالات لبناء وتنمية المجتمع .

المقدمة

اهتمت معظم العلوم الانسانية بدراسة دور المراة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع نظراً لان المراة تمثل ثقلاً اجتماعياً فهي تشغل مكانة متميزة في البناء الاجتماعي للمجتمع هذا اضافةً الى تنوع المجالات الوظيفية التي تشارك فيها بجانب خطورة المسئوليات واهميتها واهمية الادوار التي تقوم بها في النسق الاسري فهي تلعب داخل المنزل ادواراً مختلفة (كزوجة وكام وكمدبرة لمنزلها) بالاضافة فقد تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشياً مع متطلبات العصر الحديث، حيث إن العمل أصبح من أوليات الأمور التي تفكر فيها المرأة بغرض تحقيق الكثير من متطلبات الحياة المستجدة، في حين أن هذا الأمر لم يكن منتشراً من قبل بصورة كبيرة، إذ كان عمل المرأة الأول هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها، هذه الوظيفة الفطرية، وأما عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة قصوى تلبية لاحتياجات الأسرة المتزايدة أو عند غياب المعيل لها.

أما اليوم فلم يعد العمل مجرد مسألة اعالة بل أصبح من أولويات حياة المرأة، خاصة بعد التخرج من الجامعة، ولأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن، فإن النساء العاملات أصبحن لا يستغنين عنه مطلقاً، لأنه وسيلة لتحقيق الذات، وكسب المال، وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية، هذه الأخيرة التي قد تؤثر في بعض الأحيان على علاقة المرأة مع زوجها، خاصة إذا انفتحت المرأة العاملة في علاقاتها مع الرجال من زملائها في أماكن العمل المغلقة، وما ينتج عنه من الاختلاط والخلوة.

فتدور حول عمل المرأة خارج البيت كثير من المغالطات والخلل في الكيفية التي يسير عليها، الأمر الذي يعود بالأثر السيئ على استقرار بيت الزوجية، سواء في العلاقة العاطفية بين الزوجين، أو من ناحية اهتمام ورعاية الأم العاملة لأولادها، وقد تزداد المشكلة تعقيداً لتصل حد الطلاق وانحلال مؤسسة الأسرة، فيضيع الأولاد بين سؤال لا يجد له القضاء حلاً عملياً: من الحاضن؟ ويبحث الزوج عن امرأة أخرى تعطيه الاستقرار المفقود.

تهدف الدراسة الى التعرف على دوافع خروج المراة العراقية للعمل وتحديد المشكلات والاثار المترتبة على عملها ومعرفة اهم السبل لعلاج تلك المشاكل .

وقعت الدراسة في جانبين الجانب الاول هو الاطار النظري الذي احتوى على عدة مباحث ، حيث تضمن المبحث الول تحديد المفاهيم والمصطلحات ، اما المبحث الثاني فقد تناول عناصر البحث (مشكلة البحث ، اهمية البحث ،اهداف البحث)،اما المبحث الثالث فقد تضمن الاطار

النظري للبحث والذي تناول فيه الباحث (تنمية الموارد البشرية ،مشاركة المراة في العمل ،المعوقات التي تحد من دورها في التنمية والتخطيط) .

أما الإطار الميداني فقد احتوى على مبحثين ،حيث المبحث الرابع تناول فيه البحث (منهجية البحث)أما المبحث الخامس فقد تناول الباحث فيه (تحليل الجداول والبيانات)، والتوصل إلى مجموعة من النتائج التي توضح دوافع المرأة للعمل ، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي من خلال استخدام استمارة استبيان وزعت على عينة من النساء العاملات في مجموعة من المؤسسات الحكومية في مدينة الديوانية .

عمل المرأة وانعكاساته على الأسرة

اولا – الجانب النظري

المبحث الاول – تحديد المفاهيم والمصطلحات

المبحث الثاني – عناصر البحث

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- اهداف البحث

المبحث الثالث – الاطار النظري

- تطوير الموارد البشرية
- دخول المراة الى سوق العمل
- المعوقات التي تحد من دور المراة في التنمية
- التخطيط لدعم مشاركة المراة العاملة في التنمية

المبحث الأول – تحديد المفاهيم والمصطلحات

تعد المفاهيم العلمية بمثابة المفاتيح الرئيسة ، لذا ارتأى الباحث أن يتطرق إلى هذه المفاهيم قبل الخوض في الموضوعات الأساسية للبحث وسوف يتطرق الباحث إلى أهم المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث التي حددت بما يأتي :

- **العمل .**
- **المرأة العاملة .**
- **الأسرة.**

1- العمل

يعد العمل عنصرا أساسيا من عناصر الإنتاج إذ يكون القوى البشرية المسؤولة عن عمليات الإنتاج ، إذ إن العمل يتفاعل مع عناصر الإنتاج الأخرى في خلق السلع التي يحتاجها أبناء المجتمع في حياتهم اليومية ، وهنالك عدة تعريفات للعمل سوف نتطرق إلى مجموعة منها ،فالعمل في اللغة هو (المهنة أو الفعل، والجمع منه أعمال يعمل عملاَ، وأعمله غيره أي استعمله ، وأعتمل الرجل إذا أدى عملاً لنفسه) ويقول الأزهري (عمل فلان العمل يعمله عملاً فهو عامل ولم يجئ فعل فعلاً والعامل في اللغة العربية ما عمل عملاً ما)وقد عرف العمل على انه (الجهد الإرادي العضلي، والعقلي الذي يبذله الإنسان لقاء حصوله على اجر معين)(١،ص[٨٨٦])

وكذلك يعرف العمل على انه (نشاط او جهد يبذله الإنسان في عمليات الإنتاج الهدف من ذلك العمل هو الحصول على المال والثروة التي تحقق له الوجود والمكانة الاجتماعية داخل المجتمع)(٣،ص[٦٥]) أو انه ذلك النشاط الذي يقوم به الإنسان الغرض منه إنتاج السلع والخدمات التي تقدم إلى الآخرين مقابل اجر معين)، لذلك فان العمل ومن خلال هذه التعريفات يعد هو العامل الأساسي لبقاء المجتمع البشري وذلك من خلال حصول الإنسان على الأجر المالي الذي يسد احتياجاته الأساسية سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، او البايلوجية أو الترويحية وقد عرف قانون العمل العراقي المرقم (١٥١) لسنة١٩٧٠(بأنه كل من يؤدي عملا لقاء اجر يكون تابعا في عمله لادارة وتوصية للجهة التي يعمل فيها). (١٥،ص[٢٨٧]) أما التعريف الإجرائي للعمل (بأنه كل جهد سواء كان عقلياً، أم جسدياً الهدف منه الحصول على المال وسد المتطلبات الضرورية للإنسان وتحقيق نوع من المكانة الاجتماعية)

2- المراة العاملة

عرفت (د. كاميليا) المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت، ودور الموظفة.(١٣،ص[١١٠])

وقد عرفت المرأة العاملة بأنها المرأة التي تقوم بالالتحاق بأحد مراكز العمل الحكومية منها أو الخاصة، في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد قابل للزيادة.(٢٠،ص[٢٧٧]).

اما التعريف الاجرائي للمراة العاملة (هي المراة التي تسعى الى التوفيق بين متطلبات العمل التي تسعى من خلاله المساهمة في انعاش الوضع الاقتصادي للاسرة ومتطلبات المنزل من خلال العمل على رعاية الابناء وادارة شؤون المنزل)

٣- الأسرة

غالباً ما يحدث الخلط بين مفهومي الأسرة والعائلة ويعود ذلك إلى الصلة الوثيقة بينهما ، فضلاً عن عدم وجود إجماع بالرأي بين علماء (الاجتماع) و(الديموغرافيين) وعلماء (ألأنثروبولوجيا)حول تعريف كل من المفهومين ، وان(الديموغرافيين) منقسمون على أنفسهم حول هذا الموضوع ، وان اغلب الباحثتين في الدول المتقدمة والنامية يعدون العائلة مفهوماً مرادفاً للأسرة ، كما أصبحت الأسرة وحدة المعاينة في تعدادات السكان بدلاً من العائلة وصار خبراء الأمم المتحدة منذ عام ١٩٦٠ يدعون دول العالم إلى الأخذ بهذا المبدأ عند القيام بالتعدادات السكانية (٣١ ، ص[٣٥٩-٣٦٠])، وعلى الرغم من كثرة التعاريف لمفهوم الأسرة ، فان مفهوم الأسرة في هذا البحث تعني إنها جماعة دائمة مترابطة عن طريق العلاقات الجنسية بصورة تمكنها من إنجاب الأطفال (٢١ ،ص[٢٢٧]) وتعرف من الناحية الاجتماعية على انها وحدة اجتماعية منظمة ومحكومة بواسطة العادات والتقاليد والقانون وتتميز بوجود علاقات خاصة بين المشاركين او الذين تتكون منهم هذه الوحدة الاجتماعية كالرجل والمراة والاطفال (٢٢ ،ص[١٥]).

اما التعريف الاجرائي للاسرة : فهي النواة الاساسية لتكوين المجتمع التي تتكون من شخصين تربطهم علاقة مقدسة ينظمها الدين والقانون والمجتمع ينتج عنها انجاب مجموعة من الابناء الشرعيين يتشاركون في تكوين الاسرة .

المبحث الثاني – عناصر البحث

اولا- مشكلة البحث

تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشياً مع متطلبات العصر الحديث، حيث إن العمل أصبح من أوليات الأمور التي تفكر بها المرأة لاجل تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة، في حين أن هذا الأمر لم يكن منتشراً من قبل بصورة كبيرة، إذ كان عمل المرأة الأول هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها، وهذه الوظيفة الفطرية، أما عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة قصوى تلبية لاحتياجات الأسرة المتزايدة أو في ظل غياب المعيل.

أما اليوم فلم يعد العمل مجرد مسألة عول بل أصبح من أولويات حياة المرأة، خاصة بعد التخرج من الجامعة، ولأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن،فقد اصبحت النساء العاملات لا يستغنين عنه أبداً، لأنه وسيلة لتحقيق الذات، وكسب المال، وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية، هذه الأخيرة التي قد تؤثر في

بعض الأحيان على علاقة المرأة مع زوجها، خاصة إذا انفتحت المرأة العاملة في علاقاتها مع الرجال من زملائها في أماكن العمل المغلقة، وما ينتج عنه من الاختلاط والخلوة. فتدور حول عمل المرأة خارج البيت كثير من المغالطات والخلل في الكيفية التي يسير عليها، الأمر الذي يعود بالأثر السيئ على استقرار بيت الزوجية، سواء في العلاقة العاطفية بين الزوجين، أو من ناحية اهتمام ورعاية الأم العاملة لأولادها، وقد تزداد المشكلة تعقيداً حتى تصل حد الطلاق وانحلال المؤسسة الأسرية، فيضيع الأولاد بين سؤال لا يجد له القضاء حلاً عملياً: من الحاضن؟ ويبحث الزوج عن امرأة أخرى تعطيه الاستقرار المفقود.

ثانيا – اهداف البحث

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة الى تحقيق بعض الأهداف والتي يمكن ان توجز بأهداف عدة:

١- التعرف على دوافع خروج المراة للعمل.

٢- تحديد المشكلات والاثار المترتبة على عمل المراة .

٣- التوصل الى مجموعة من الحلول والمقترحات التي يمكن ان تساهم في التخطيط لعلاج المشكلات والآثار المترتبة على عمل المراة.

ثالثا-أهمية الدراسة

اهتمت مختلف العلوم الإنسانية وبالأخص العلوم الاجتماعية في دراسة دور المراة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع ، وذلك لان المرأة تعتبرالركن الثاني في بنية المجتمع ولها وضعاً متميزاً ، حيث انها من الناحية الديموغرافية لها ثقلاً كبيراً في بناء المجتمع ، اضافةً الى المهام والوظائف العديدة التي تقوم بها بجانب خطورة المسئوليات واهميتها واهمية الادوار التي تقوم بها في النظام الاسري وكذلك داخل المؤسسة التي تعمل فيها ، بالاضافة الى ذلك فان اجراء مثل هذه الداسات سوف يساهم في كشف الكثير من المشاكل التي تعاني منها شريحة النساء العاملات ، وسوف يساهم وبشكل جزئي في مواجهة الصعوبات التي تحد من دخول المراة الى ميدان العمل.

المبحث الثالث – الاطار النظري

اولا- تطوير الموارد البشرية

تعد التنمية في عالم اليوم من اهم القضايا التي يزداد بها الاهتمام يوما بعد يوم في كل المجتمعات سواء المتقدمة او النامية ، والمجتمعات اذ تهتم بالتنمية الاقتصادية والمادية ، فان الاهتمام بالتنمية البشرية التي تعد الاصل في بناء المجتمعات يجب ان تلقى الاهتمام الاكبر وان يكون في الدرجة الاولى ، اذ يعد المورد البشري هو العنصر الأساس في عملية التنمية ، بل يصح

القول انه العنصر الفعال والايجابي فيها ، اذ يعد الانسان غاية التنمية وفي الوقت نفسه وسيلتها .(٢٦،ص[٧١]).

فالتنمية البشرية تعني التنمية الشاملة ، ولاتتحقق بالتركيز فقط على تعظيم الناتج ، بل تولي اهمية لرفع المهارات والإنتاجية على حد ، وزيادة قدرات الإنسان الابتكارية ، من خلال عملية تكوين راس المال البشري ويؤكد مدخل تنمية الموارد البشرية على تاثير تحسين مستويات التغذية والصحة والتعليم على الإنتاجية والنمو الاقتصادي.(٥،ص[٥٤])

ان تنمية الموارد البشرية يتطلب ان تقوم الدولة بدور واسع وشامل خصوصا في ظل المتغيرات الجديدة للمجتمع ، حيث يتطلب من الدولة التوسع في الانفاق في مجالات الصحة والتعليم والبحث العلمي والخدمات الاجتماعية والتي تؤثر بصورة مباشرة على عملية التنمية البشرية(١١،ص[٣٤٣]).

يرى(شولتر) ان الاستثمار البشري يتضمن بعض النشاطات التي تحسن القدرات البشرية ومنها

- تحسين الخدمات الصحية .
- العمل على اقامة الدورات التدريبية اثناء العمل للعاملين .
- العمل على تقديم افضل النظم التعليمية اثناء مراحل الدراسة الابتدئية ، المتوسطة ، الجامعية.
- العمل على اقامة برامج تدريب الكبار . (١٧ ،ص[٩١]) .

وتنمية الموارد البشرية في العراق – تشير الى مجموعة من العمليات المستمرة التي تستخدم الموارد البشرية، والاقتصادية افضل استخدام لتحقيق التغيير المقصود والذي يهدف الى رفع المستوى المعاشي والاقتصادي واشباع حاجات الانسان وكذلك العمل على حل المشكلات التي تواجهه ، ومن هنا فان التنمية البشرية تركز على تنمية القدرات الذاتية ، وبالتالي فهي لا تقتصر على تحسين الوضع الاقتصادي فقط بل تشمل القيم والاتجاهات ومنهجية التفكير ، والمعايير ، والسلوكيات وغيرها من الجوانب الاجتماعية . (١٩، ص [٩١-٩٣]).

ثانياً- دخول المراة الى سوق العمل

يعد معدل المشاركة الاقتصادية للاناث في البلدان العربية من بين ادنى المعدلات في العالم وهذا يرجع الى عدة عوامل من بينها ضعف مستوى معرفة القراءة والكتابة وضعف المستوى التعليمي للاناث ، وزواج الاناث في سن مبكرة ، وارتفاع معدلات الخصوبة والقيود الثقافية المفروضة على انماط معينة من عمل المراة ، وضعف تنمية البنية الاساسية في المناطق الريفية ، ويضاف الى ذلك ركود الاداء الاقتصادي في كثير من بلدان المنطقة(٦،ص[١٠٦]) ،مما عاق استيعاب القوى العاملة المتنامية سواء من الرجال او النساء ،بسبب مستويات النمو الضعيفة والعدد المحدود من الوظائف المنشاة ، هذا كله يزيد من تهديد معدلات مشاركة المراة التي هي بالاساس معدلات ضعيفة ، وبما

ان القطاع العام هو تقليديا القطاع الاكبر المستوعب للعمالة النسائية في المنطقة ، فمن المتوقع ان يؤدي تقليصه الى تسريح عدد كبير من النساء العاملات ، وقد أوليت المعدلات الضعيفة لمشاركة المراة في الميدان الاقتصادي اهتماما وثيقا في خطة العمل العربية للنهوض بالمراة حيث تم التشديد على ضرورة تعزيز اعتماد المراة على الذات اقتصاديا وقدراتها على دخول سوق العمل ،وذلك في خطة العمل التي اكدت ب التحديد ان ((التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة العربية ادت الى زيادة كمية ونوعية في القوى النسائية العاملة ، وانعكس ذلك في ارتفاع معدل تعليم الاناث ، مما ادى الى تنوع الطلب عليها في القطاعات الاقتصادية الحديثة ،كالصناعة والخدمات ، وفي ارتفاع مشاركة المراة في مجال العمل في شتى المستويات ، بما في ذلك مناصب اتخاذ القرار والمناصب القيادية التي تتطلب تخصصات علمية وفنية عالية ومع ذلك فقد اخذ سوق العمل يشهد بطالة في صفوف المتعلمات نتيجة لعدم ملائمة تخصصاتهن مع متطلبات سوق العمل ، وبسبب بعض القيم التقليدية التي الافكار الجامدة وتحول بين الاناث وبين العمل في مجالات تعد حكراعلى الذكور فقط.(٥، ص[٩١]) وقد برزت ثلاث اتجاهات بشان دخول المراة في ميدان العمل ، فالاتجاه الاول تقليدي محافظ يرى في المراة كائن ضعيف يحصر وظيفتها في الشؤون البشرية التي يحتاجها المجتمع ويرى هذا الاجاه في عمل المراة خارج المنزل واختلاطها بالرجل امرا يتنافى وتعاليم الدين والاعراف الاجتماعية ، الا ان هذا الاتجاه لايعارض عمل المراة في بعض المجالات مع بقية اعضاء الاسرة ، وهذا يؤكد ان التمسك بهذا الموقف لايعود الى اسباب دينية او اسباب بايولوجية،وانما التشبث بالتقاليدوالرغبة في السيطرة على المراة ومحاولة امتلاكها وقد تكون هي الاسباب الرئيسية في هذا التوجه .

اما الاتجاه الثاني فيتميز بنظرة متحررة نسبيا ، ويعترف بحق المراة في العمل ، الا انه يرى وجود اعمال تتناسب وطبيعة المراة مثل الخياطة والتعليم والتمريض ، واخرى لايجوز ان تقتحمها نظرا لمعارضتها التقاليد والاعراف الاجتماعية ، كما يرى ضرورة عودة المراة العاملة الى البيت اذا اقتضت الضرورة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لأطفالها ، وهذا ما يعرض المراة العاملة الى الشعور بين الواقع الذي يفرض عليها ان تكون عاملة متفاعلة وبين الاتجاهات التي تتحفظ على عمل المراة باجر خارج المنزل وتشكك في قيمته .

اما الاتجاه الثالث فهو متحرر يساوي بين المراة والرجل في الحقوق والواجبات في المجالات كافة، والانشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويرى ان المراة قادرة على العمل والابداع وتحمل المسؤولية دون ان يشكل ذلك تهديدا للرجل ، ويرى هذا الاتجاه كذلك ان التغيير الاجتماعي والتنمية

الشاملة لايمكن ان تتحقق دون تحرير المراة ومساهمتها في العمل الانتاجي كونها تشكل نصف القوى البشرية والطاقة المنتجة(١٢،ص[٩١]).

ثالثاً- المعوقات التي تحد من دور المراة في التنمية.

على الرغم من ضآلة دور المراة في عملية التنمية التي تمربها اغلب المجتمعات العربية ، فانها تعد عنصرا فعالا في تلك العملية بسبب ماحققته المراة في اغلب الاقطار العربية من تقدم ملحوظ في المستوى التعليمي على سبيل المثال ، وقد قدمت اغلب الحكومات في تلك الدول كل التسهيلات للمراة في زيادة اسهاماتها في عملية التنمية الشاملة ، الا ان هنالك بعض المعوقات التي تحد من دور المراة في عملية التنمية (١١،ص[١١٦-١١٧])

أ – طبيعة الاطار الثقافي والاجتماعي لتنشئة المراة

من العقبات التي تحد من دور المراة في التنمية ترجع الى طبيعة الاطار الثقافي والاجتماعي الذي نشات فيه المراة ، الذي ظل يصاحبها في حياتها ، الى جانب ذلك هناك عقبات فرضتها الظروف الثقافية ،والاجتماعية التي لم تزل تمثل قيدا مفروضا على حركة المراة وانطلاقها بدورها في المجتمع(٢٤،ص[١٣٢])ومن هذه العقبات:

أ- نظرة المجتمع لعمل المراة :

على الرغم من التقدم الذي احرزته المراة في بعض مجالات العمل ، فان المجتمع خصوصا في بعض المجتمعات العربية لايزال ينظر الى عمل المراة بصفة عامة نظرة يحوطها الحذر والتردد ، خاصة في بعض المجالات التي لابد فيها من عمل المراة ومساهمتها كالعمل في مجال المؤسسات الانتاجية،والصحية ،والقضاء وغيره(٧،ص[١٢٨]) .

ب- عدم تفهم مؤسسات العمل لطبيعة التزامات المراة .

ترى معظم مؤسسات العمل ان النساء العاملات اقل كفاءة وانتاجية من العمال وتاتي هذه النظرة لمعظم مؤسسات العمل نتيجة الحقوق التي منحتها قوانين العمل للمراة العاملة مثل(اجازة الوضع ، واجازة الامومة) وغيرها من الاجازات الاخرى والتي قد تكون احدى العوامل الرئيسة في انخفاض انتاجية المراة العاملة ، على الرغم من ان هذه النظرة قد يكون فيه نوع من الاجحاف والظلم للمراة والتي يكون دورها تكامليا ليس فقط على مستوى مؤسسات العمل بل يمتد هذا الدور الى داخل نطاق المؤسسة الاسرية (٩،ص[١٢٧])

ج- عدم اتاحة فرص العمل التكافئة امام المراة . تفضل اغلب مؤسسات العمل او مديرو الاقسام والوحدات الادارية تشغيل الرجال في اغلب الوظائف ، على الرغم ان هنالك الكثير من هذه الوظائف لاتكون حكرا على الرجال فقط دون النساء ، واغلب هذه السياسات من قبل هذه المؤسسات الجهات المتنفذة

فيها تكون ذات صيغة شفهية ، او اجتهادات فردية .(٢٧،ص[٤])

٢ – التعليم والتدريب .

ان مهمة اعداد المراة للعمل والمساهمة في الانتاج تتطلب التعليم والتدريب والتطوير المستمر ، والتعليم يمثل الإستراتيجية الطويلة المدى في تنمية الملاكات العمالية خصوصا الملاكات النسوية والتعليم يهدف الى اعداد المراة العاملة على الخلق والإبداع والعمل على ايصالها الى مراكز صنع القرار واتخاذه وتنفيذه ، اما التدريب فانها الاستراتيجية قصيرة المدى التي بموجبها ايجاد الهارة اللازمة للفرد ، وبالتالي فان عملية تعليم وتدريب المراة سوف يقلل من الصعاب التي قد تواجهها المراة في مؤسسات العمل .(٢٣.ص[٤])

٣ –التشريعات والسياسات الحكومية .

يترتب على الحكومات ان تضع قوانين وتشريعات لاتحوي أي تمييز ضد المراة سواء كانت في قوانين الاحوال الشخصية او الحياة المدنية او الحياة العملية (قوانين العمل) وبما ان مساهمة المراة في المجتمع ودورها الهام والفعال في بناء الاسرة وتربية الاطفال ، لذلك لابد ان تكون هنالك قوانين تحفظ حقوق المراة العاملة وتساهم في مساعدة المراة العاملة في بناء اسرتها دو ن ان يؤثر ذلك في مكانتها داخل مؤسسة العمل التي تنتمي اليها، ويتحقق ذلك عن طريق تهيئة برامج تدريبية متخصصة ، وانشاء دور للحضانة توفر العناية اللازمة لابناء النساء العاملات دون سن المدرسة(٣٥،ص[١٧])

٤ – المنظمات الرسمية والشعبية .

لابد من التاكيد على اهمية دور المنظمات الرسمية وغير الرسمية وخاصة المنظمات التي تهتم بالمراة في تحفيز المراة على العمل وتعزيز دافع العمل عن طريق توعية الجماهير بمدى اهمية مشاركة المراة في العمل الانتاجي ، واقامة الندوات و اللقاءات الهادفة للمساهمة في تعبئة المجتمع لتوفير التسهيلات اللازمة والمساعدة على الاستفادة من الطاقات النسوية في العمل في المجالات المختلفة .

لذا فان المنظمات الرسمية وغير الرسمية يجب ان تقوم بدور فعال في تحفيز المراة على العمل من جهة وتحفيز وتوعية الجهات المعنية في المجتمع بضرورة الاستفادة من الطاقات النسوية في العملية الانتاجية، وبهذا تكون التنمية قد تحققت عن طريق استخدام القوى الانتاجية كاملة .(٢٨،ص[٢٠٦]).

رابعاً- العمل على دعم مشاركة المراة العاملة في التنمية

ان قضية التنمية تمثل احدى القضايا الرئيسة التي تحتل مكانة خاصة على المستويين القومي والعالمي واحد علامات ذلك تلك الدراسات والبحوث والمقالات التي تنشر في مختلف انحاء العالم بهدف دراسة مشكلاتها دراسة علمية حقيقية . (١٤،ص [١])

ويعتمد نجاح التنمية الشاملة على استخدام وتوظيف الطاقات والامكانات المختلفة في المجتمع وبصفة خاصة الطاقات البشرية حيث يعد العنصر البشري من اهم الموارد في المجتمع لذا يجب العمل تحسين كفاءة هذه الطاقات البشرية ولعل ان المتعارف عليه ان اية منظمة ماهي في المحصلة النهائية الا مجموعة من الافراد الذين يعملون وبالتالي فان تحسين كفاءة هؤلاء الافراد سوف ينعكس على تحسين كفاءة المؤسسة التي يعملون بها وتحسين كفاءة المجتمع . (١٨،ص[٣٣])

ويعد التخطيط هو المدخل العلمي لمواجهة مشكلات المراة العاملة حيث يركز على تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية لها في المؤسسات المختلفة التي تعمل فيها وذلك انطلاقامن ان التخطيط هو نشاط مهني يساهم في تحقيق الاهداف من خلال تحديد اولويات المهام والمسؤوليات التي تحقق الاهداف واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها (٣٤،ص[٢٢])

فالتخطيط هو عبارة عن عملية منظمة ومستمرة لاختيار استراتيجية العمل خلال فترة زمنية معينة (٣٢،ص[١]) لمساعدة مؤسسة العمل على الاعداد للمستقبل من خلال اتخاذ القرارات والقيام بالعمال اللازمة ويساعد التخطيط في ابتكار الاسس اللازمة لمواجهة المشكلات الاساسية التي تواجه المؤسسة (٣٥،ص[٤])

كما يركز التخطيط على تنمية المجتمع وتنظيمه وتحليل السياسة الاجتماعية ووضع البرامج والتخطيط الاداري بما يساهم في رفع مستوى وعي الافراد مما ينعكس على اتخاذهم القرارات الصائبة في مجال العمل وتقديم الخدمات للمجتمع (٣٦،ص[٢١٨])

ولتحقيق ذلك يهتم المخطط الاجتماعي بجانبين رئيسين اولهما المعرفة حيث يستخدم المخطط الاجتماعي البيانات والمعلومات في وصف الظواهر الاجتماعية وفهمها وتفسيرها والتبوء بما سيحدث فبها بينما يتعلق الجانب الثاني في العلاقة بين الوسائل ،والاهداف التي يسعى الى تحقيقها (٣٣،ص[٥٩٥]) ويعمل الباحث الاجتماعي في المجال العمالي على تحقيق الاهداف الاتية:

١- ضمان توافر الكفاءات المطلوبة للعمل ، والعمل على رفع مستوى هذه الكفاءات بشتى الوسائل وبمختلف الطرق كالدورات التدريبية .

٢- وضع نظام عادل للحوافز يكفل لكل العاملين الدوافع للعمل بالتالي زيادة أدائهم . ٣

- وضع الاليات والخطط المناسبة لتحسين الخدمات الاجتماعية المقدمة للعمال بما يساهم في اشباع حاجاتهم والعمل على حل المشكلات التي يواجهونها داخل المؤسسة التي يعملون فيها .(٤،ص[١٨٢]) .

الجانب الميداني

المبحث الرابع – منهجية البحث

- عينة البحث
- ادوات البحث
- مجالات البحث

المبحث الخامس– تحليل الجداول والبيانات

- النتائج
- التوصيات
- المصادر

عمل المرأة وانعكاساته على الأسرة

المبحث الرابع : منهجية البحث

منهج الدراسة – study method

يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث (١٠ ،ص[٦٣]) وقد أستخدم الباحث منهج المسح الميداني والذي شمل عينة من أفراد مجتمع الدراسة من النساء العاملات الموجودات في مؤسسات العمل داخل محافظة الديوانية.

تحديد نوع الدراسة - of kind of defining study

يصف الدكتور عبد الباسط محمد حسن الدراسات الى دراسات (استطلاعية ، وصفية ، ودراسات تجريبية) تختبر فروضا سببيه (١٦ ، ص[٢٠٠]) وتعد هذه الدراسة (عمل المراة وانعكاساته على الاسرة) من الدراسات الاستطلاعية التي تهدف الى التعرف الى اثر عمل المراة على الاسرة وعلى المراة العاملة .

عينة البحث .

يلجأ الباحثون في الغالب الى اختيار جزء، او عينة من المجتمع الاصلي ، ويحرصون على دقة تمثيلها لمجتمع البحث لكي يستطيع ان يعمم نتائج دراسته على هذا المجتمع(٢ ،ص[٥٠]) ، وقد اختار الباحث في هذه الدراسة عينة من النساء العاملات في مركز مدينة الديوانية ومن الدوائر الرسمية المختلفة ، وقد حدد الباحث عينته والتي تتكون من (١٥٠) امراة عاملة ، وقد تم اختيار عينة البحث من عدة دوائر في مركز المدينة وكما مبين في الجدل الاتي :

ت	اسم الدائرة او المؤسسة	عدد افراد العينة
١-	جامعة القادسية*	٥٠
٢-	مستشفى الولادة والاطفال	٢٥
٣-	معمل نسيج الديوانية	٣٥
٤-	ثانوية الفردوس للبنات	١٠
٥-	مؤسسات حكومية اخرى**	٣٠
	المجموع	١٥٠

- ادوات البحث .

يطلق عادة مفهوم الاداة على الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات التي يحتاج اليها معالجة مشكلة البحث (١٦،ص[٢١٩])، وقد استخدم الباحث الاستمارة الاستبيانية للحصول على البيانات من قبل المبحوثين .

- مجالات البحث .

لعل من الابعاد المهمة في أي بحث علمي تعيين الحدود التي يتحرك خلالها الباحث ، بما يجعل بحثه يسير باتجاه المجالات المجدية التي توصله الى اهداف بحثه لذا تتحدد مجالات هذا البحث بما ياتي :

اولا – المجال البشري .

بما ان موضوع البحث هو (عمل المراة وانعكاساته على الاسرة) فقداقتضى ان يحدد الباحث المجال البشري للدراسة (النساء العاملات) المتزوجات في مركز مدينة الديوانية ، ومن الدوائر الرسمية المختلفة في المركز وممن تتراوح اعمارهن مابين (١٨-٤٩) سنة .

*** يلاحظ ان اغلب افراد عينة البحث من جامعة القادسية وذلك بسبب ان الجامعة تضم اعدادا غير متجانسة من النساء العاملات من حيث العمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمهني والعلمي ...الخ**

** (دائرة الرعاية الاجتماعية ،مديرية بلدية الديوانية ،مصرف الرافدين ،مستشفى الديوانية العام)

ثانيا – المجال المكاني .

توجب ان يكون المجال المكاني لموضوع البحث(عمل المراة وانعكاساته على الاسرة) هو المؤسسات والدوائر الحكومية في مركزمدينة الديوانية ، والتي تعمل فيها المراة وقد اختار الباحث مجموعة من هذه الدوائر تمثلت بـ (جامعة القادسية ،ومصنع نسيج الديوانية ،واعدادية الفردوس للبنات ، والمستشفى العام في الديوانية ،ومستشفى الولادة ،مديرية البلدية ،ودائرة الرعاية الاجتماعية ، ومصرف الرافدين)

ثالثا – المجال الزماني .

وقد تحدد هذا المجال بالمدة من (٢٠٠٨/٤/٣٠) ولغاية (٢٠٠٨/٦/٧) وهي المدة التي قام الباحث خلالها بجمع البيانات اللازمة من المبحوثين .

عمل المراة وانعكاساته على الاسرة

المبحث الخامس :

اولا: تحليل الجداول والبيانات .

الرسم البياني (١) يبين عمر المبحوثات

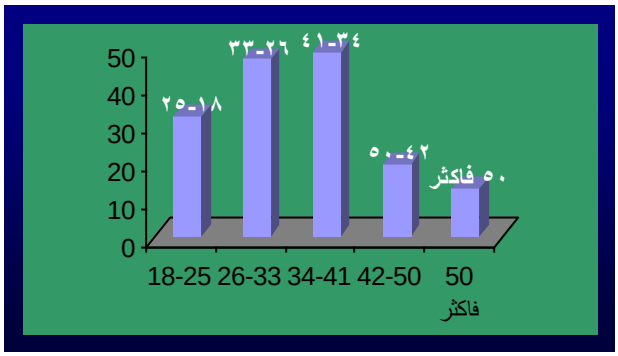

من خلال الرسم البياني رقم (١) يتضح ان اعلى نسبة من النساء العاملات في عينة البحث تتراوح اعمارهن مابين (٣٤-٤١)ثم (٢٦-٣٣) في حين ان اقل نسبة هن من اللواتي تقع اعمارهن مابين (٥٠ سنة فاكثر) .

الرسم البياني (٢) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثات

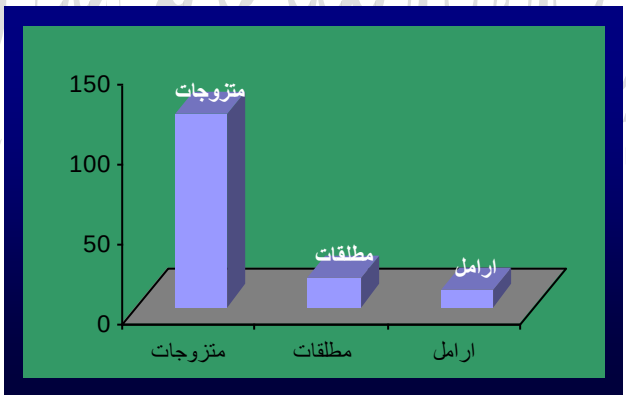

يتضح من خلال الرسم البياني رقم (٢) ان اقل نسبة من النساء العاملات المتزوجات هن من الارامل

الرسم البياني (٣) يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثات

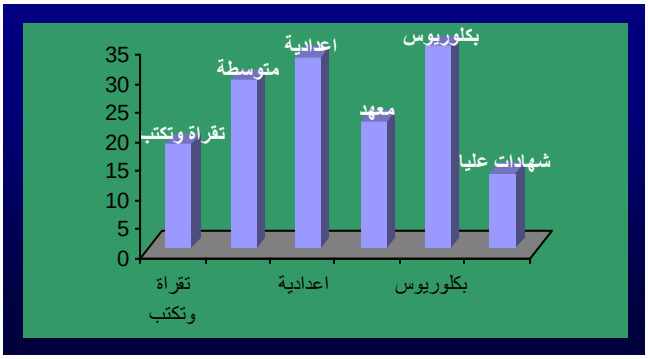

الرسم البياني (٤) يوضح مستوى الدخل للنساء العاملات في عينة البحث

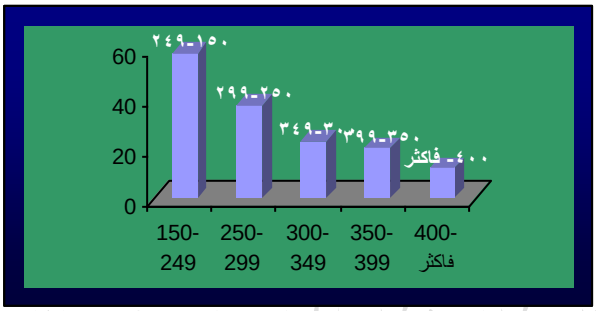

الرسم البياني (٥) يوضح محل الاقامة للنساء العملات في عينة البحث

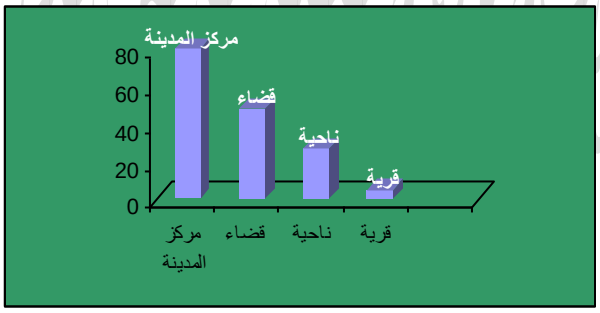

الرسم البياني (٦) يوضح عائدية السكن للنساء العاملات في عينة البحث

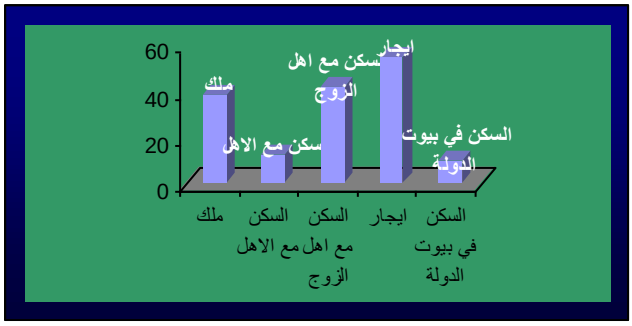

الرسم البياني رقم (٧) يوضح عددابناء النساء العاملات في عينة البحث

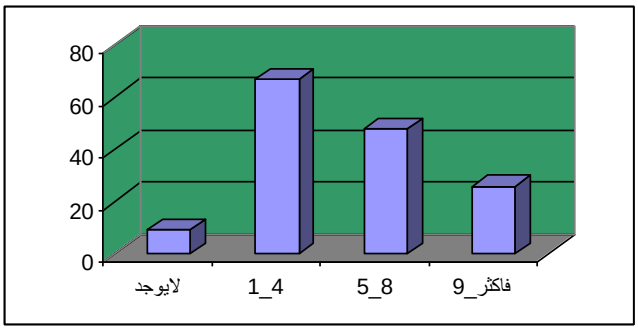

***لاحظ الباحث من خلال البيانات الأولية أن اغلب النساء العاملات في عينة البحث اللواتي لم ينجبن هن ممن يحملن شهادات دراسية عليا**

الرسم البياني رقم (٨) يوضح مدة الخدمة للنساء العملات في عينة البحث

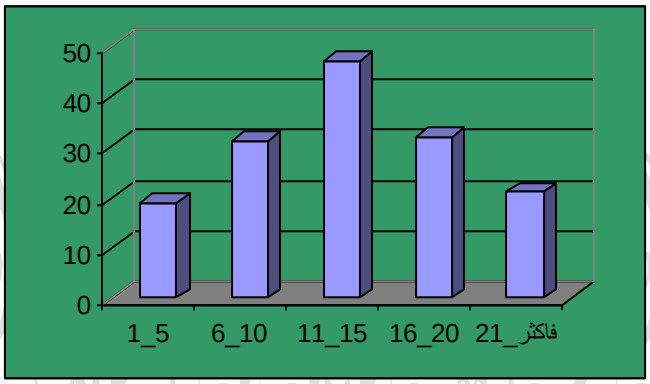

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية .

جدول رقم (١) يوضح دوافع المراة للخروج الى العمل

ت	دوافع العمل	التكرار			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعاما	لا			
١-	المشاركة في بناء وتنمية المجتمع	٢٧	٣٩	٨٤	٢٤٣	%٥٤	٤
٢-	شغل وقت الفراغ	٣	٩	١٣٨	١٦٥	%٣٦,٦٦	٥
٣-	رفع مكانتها الاجتماعية	٥٧	٤٩	٤٤	٣١٣	%٦٩,٥٥	٢
٤-	المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي للاسرة	٧٨	٦٤	٨	٣٧٠	%٨٢,٢٢	١
٥-	تعليم المراة	٤٧	٥٨	٤٥	٣٠٢	%٦٧,١١	٣
	المجموع	٢١٢	٢١٩	٣١٩	١٤٩٣		

توضح بيانات جدول رقم (١) دوافع المراة للخروج الى العمل مرتبة حسب اهميتها وطبقآ للوزن المرجح لها وعلى النحو الاتي :

١- المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي للاسرة : ان الدخل الذي تحصل عليه المراة يلعب دورآ فعالآ الى جنب لدخل الذي يحصل عليه الرجل في رفع المستوى الاقتصادي للاسرة واشباع الاحتياجات الاقتصادية لافراد الاسرة ، بالاضافة الى ذلك فان عمل المراة تزداد اهميته في فئة النساء المطلقات والارامل ، اذ يعد الدخل الذي تحصل عليه المراة من العمل ذات اهمية كبرى في اشباع حاجاتها وحاجات اسرتها الاقتصادية ، وقد احتل هذا الدافع المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٢,٢٢%).

٢- رفع مكانتها الاجتماعية : يساهم عمل المراة في رفع مكانتها ومركزها الاجتماعي في المجتمع حيث يضفي عليها العمل الذي تمارسه وضعآ متميزآ سواء في البناء الاجتماعي او الاقتصادي ، وقد احتل هذا الدافع المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٦٩,٥٥%).

٣- تعليم المراة : يعد تعليم المراة من العوامل الرئيسة لخروجها الى العمل وخصوصآ بعد ان فتح باب التعليم امام المراة بدون عوائق مما ساهم في توفير الايدي العاملة المتعلمة من النساء التي تم تاهيلها للعمل في مختلف الانشطة في المجتمع ، وقد احتل هذا الدافع المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٦٧,١١%).

٤- المشاركة في بناء و تنمية المجتمع :بعد التطور الذي حدث في مختلف المجتمعات ومنها المجتمع العراقي ساهم في دخول المراة الى ميدان العمل، والمشاركة في بناء وتنمية المجتمع الذي تنتمي اليه ، وقد احتل هذا الدافع المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٥٤%).

٥- شغل وقت الفراغ : واخيرا توجد فئة من النساء العاملات في عينة البحث يعملن من اجل شغل وقت الفراغ لديهن ، وقد احتل هذا الدافع المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٣٦,٥٥%).

جدول رقم (٢) يوضح رأي النساء العاملات في عينة البحث حول اتجاهات ازواجهن لخروجهن للعمل

ت	اتجاهات الازواج نحو خروجهن للعمل	التكرارات			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعآ ما	لا			
١-	اجد كل التشجيع والمعاونة من قبل الزوج للخروج الى العمل	٥٩	٥٤	٨	٢٩٣	%٨٠,٧١	٢
٢-	المشاركة من قبل الزوج في اتخاذ القرارات في الاسرة	٦١	٥٤	٦	٢٩٧	%٨١,٨١	١
٣-	المعارضة من قبل الزوج لخروجي للعمل يومياً	١١	١٣	٩٧	١٥٦	%٤٢,٩٧	٥
٤-	اجد كل المساعدة من قبل الزوج في حل مشاكلي في العمل	٤٧	٣٨	٣٦	٢٥٣	%٦٩,٦٩	٣
٥-	المساعدة من قبل الزوج في تصريف اعمال المنزل اليومية	٤٣	٣٦	٤٢	٢٤٣	%٦٦,٩٤	٤
	المجموع	٢٦٣	٢٣٠	٢٥٧	١٥٠٦		

توضح بيانات جدول رقم (٢) راي النساء العاملات في عينة البحث حول اتجاهات ازواجهن لخروجهن الى العمل مرتبة حسب اهميتها وطبقآ للوزن المرجح وعلى النحو الاتي : ١-

المشاركة من قبل الزوج في اتخاذ القرارات في الاسرة :تعبر هذه الحالة عن بعض الاتجاهات الايجابية التي اصبحت تسود الاسرة العاملة مثل حالة تقسيم العمل والادوار داخل الاسرة التي تنتمي اليها المراة

العاملة مما اعطى ادوار وصلاحيات معينة لكل طرف في اطار قيم ومفاهيم ثقافية متبادلة عن رضى واقتناع كل طرف نحو الاخر ، وقد احتل هذا الراي المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨١,٨١%).

٢- التشجيع من قبل الزوج للخروج الى العمل :ان التشجيع من قبل الزوج سوف يساهم في تخفيف الضغوط الاعباء على المراة العاملة سواء المتعلقة بالاوضاع الاسرية او الاوضاع المتعلقة بالمؤسسة التي تعمل فيها المراة الامر الذي يسهم في اداء ادوارها المطلوبة منها بكفاءة، وقد حصل هذا الراي على المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٨٠,٧١%).

٣- المساعدة في حل مشاكل العمل :لقد اوضحت اجابات فئة من النساء العاملات في عينة البحث ان ازواجهن يقدمون كل انواع المساعدة لحل المشاكل التي يواجهنها في العمل ، ويعبر ذلك عن اتجاه ايجابي يوضح المشاركة الفعلية من جانب بعض الازواج في تشجيع ومسنادة المراة على العمل من خلال تقديم المشورة للتعامل مع المشاكل والصعوبات التي تواجهها في العمل ، وقد احتل هذا الراي المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٦٩,٦٩%).

٤-المساعدة في تصريف شؤن المنزل ، وقد احتل هذا الراي المرتبةالرابعة وبوزن مرجح (٦٦,٩٤%)

٥- المعارضة من قبل الزوج : واخيراً يوجد اتجاه سلبي عند بعض الازواج نحو خروج المراة الى العمل ، ويرجع اعتقاد هؤلاء الازواج الى ان المكان المناسب للمراة هو المنزل ورعاية ابنائها ، وقد احتل هذا الراي المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٤٢,٩٧%).

جدول رقم (٣) يوضح اثار عمل المراة على التنشئة الاجتماعية للابناء

ت	اثار العمل على التنشئة الاجتماعية للابناء	التكرارات			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعا ما	لا			
١-	عدم البقاء لفترة طويلة في المنزل مع الابناء	98	37	8	376	٨٧,33	١
٢-	الاعتماد على الاخرين في تربية ورعاية الابناء	74	50	19	٣41	%٧٩,٥٥	٢
٣-	عدم التواصل مع المدرسة	65	55	23	٣28	%٧٦,٦٦	٣
٤-	صعوبة التحصيل الدراسي للابناء	45	51	47	٢84	%٦٦,200	٤
٥-	تمتع الابناء بالاستقلالية والاعتماد على النفس	41	55	47	٢80	%٦٥,١١	٥
	المجموع	٣٢٠	٢٤٦	١49	١٦09		

توضح بيانات جدول رقم (٤) اهم الاثار المترتبة لعمل المراة على التنشئة الاجتماعية لابناء النساء العاملات في عينة البحث مرتبة حسب اهميتها وطبقآ للوزن المرجح لها وعلى النحو الاتي :

١- عدم البقاء لمدة طويلة في المنزل مع الابناء : ان انشغال المراة في العمل خارج منزلها سوف يقلل من فترات بقائها داخل المنزل مع ابنائها ، وقد احتل هذا الاثر المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٧,٣٣%).

٢- الاعتماد على الاخرين في تربية ورعاية الابناء :ان خروج المراة الى العمل وبقائها خارج منزلهاولفترات طويلة قد يجبرها على ترك ابنائها لدى اهلها او اهل زوجها لرعايتهم اثناء غيابها مما قد يكون له اثر سلبي على التنشئة الاجتماعية للابناء بسبب الاختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية ، وقد احتل هذا الاثر المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٧٩,٥٥%).

٣- عدم التواصل مع المدرسة : يرجع عدم تواصل الام العاملة مع المدرسة لمتابعة المستوى العلمي لابنائهاهو ضيق الوقت المتاح لديها حيث انها غير قادرة على تنظيم وقتها للتوفيق بين مطالب البيت ومطالب المؤسسة التي تعمل فيها ، وقد احتل هذا الاثر المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٦,٦٦%).

٤- صعوبة التحصيل الدراسي للابناء :عندما تواجه ابناء المراة العاملة بعض المشاكل والصعوبات داخل المدرسة مثل باقي اقرانهم من الطلبة فانهم لايجدون من يمد يد المساعدة والعون وان وجدت فانها تكون فردية وعلى فترات زمنية طويلة وبالتالي تكون ضعيفة وغير قادرة على تحقيق اهدافها المرجوة ، وقد احتل هذا الاثر المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٦%).

٥- تمتع البناء بالاستقلالية والاعتماد على النفس : تبين من خلال اجابات فئة من النساء العاملات في عينة البحث ان ابنائهن يتمتعون بالاستقلالية والاعتماد على النفس وذلك من خلال استعانتهم بمصادر اخرى كالاصدقاء او الاقارب او المدرسين عندما تواجههم بعض المصاعب او المشكلات ، وقد احتل هذا الاثر المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٦٥,١١%).

جدول رقم (٤) يوضح أهم المشكلات التي يعاني منها ابناء المراة العاملة

ت	المشاكل التي يعاني منها الابناء	التكرارات			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعآ ما	لا			
١-	عدم الشعور بالثقة والامان	١5	21	١07	194	%٤٥,٥٥	٥
٢-	الشعور بالعزلة والانطواء	10	13	120	١77	%٤١,٣٣	٦
٣-	سوء التغذية	54	60	29	٣11	%٧٢,٤٤	١
٤-	تكرار سنوات الرسوب	41	٥5	47	٢80	%٦٥,١١	٢
٥-	تمرد الابناء وعدم التزامهم بتوجيهات الاسرة	٢2	٢5	96	٢١٢	%٤٩,٣٣	٤
٦-	كثرة المشاجرات والخلافات مع الاخرين	٣4	٤1	68	٢52	%٥٨,٨٨	٣
	المجموع						

توضح بيانات جدول رقم (٤) اهم المشكلات التي يعاني منها ابناء المراة العاملة في عينة البحث مرتبة حسب اهميتهاوالوزن المرجح لها وعلى النحو التالي

١- سوء التغذية :لقدجاءت اجابة فئة من النساء العاملات في عينة البحث مؤيدة ان ابنائهن يعانون من سوء التغذية ،حيث ان خروج المراة للعمل وغيابها عن منزلها لفترات طويلة قد يجبرها على ترك ابنائها لدى الاخرين كاهلها او اهل زوجها للعناية بهم ورعايتهم مما يعكس ذلك سلباً على اقبال الاطفال على تناول الطعام مما يؤدي الى اصابتهم بسوء التغذية ، وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٧٢,٤٤%).

٢- تكرار سنوات الرسوب : ان انشغال المراة في عملها وضيق وقتها يؤدي الى عدم مقدرتها على تنظيم وقتها والتوفيق مابين متطلبات المنزل ومتطلبات العمل وبالتالي عدم تتبع المستوى العلمي لابنائها مما يعرض الابناء الى مشكلة تكرار سنوات الرسوب ، وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٦٥,١١%).

٣- كثرة المشاجرات والخلافات مع الاخرين : ان عدم تتبع الابناء من قبل الابوين وخصوصاً الام قد يؤدي بهم الى رفقة السوء وبالتالي انحرافهم عن القيم والاخلاق الاجتماعية السائدة في المجتمع ومنها احترام الاخرين وعدم التشاجر ونبذ الخلافات ، وقد ايدت فئة من النسوة العاملات في عينة البحث ان ابناءهن يعانون من مشكلة كثرة المشاجرات والخلافات مع الاخرين ، وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة الثالثة، وبوزن مرجح (٥٨,٨٨%).

٤ تمرد الابناء وعدم التزامهم بتوجيهات الاسرة وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٤٩,٣٣%).

٥- مشكلة عدم الشعور بالثقة والامان ،وقد احتلت المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٤٥,٥٥%).

٦- مشكلة الشعور بالعزلة والانطواء ، وقد احتلت المرتبة السادسة وبوزن مرجح (٤١,٣٣%

جدول رقم (٥) يوضح دور المراة العاملة في حل المشكلات التي يعاني منها الابناء

ت	دور المراة العاملة في حل المشاكل التي يعاني منها ابنائها	التكرارات			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعآ ما	لا			
١-	استشارة بعض من زميلاتها او صديقاتها في حل المشاكل	٣١	٣٧	٨٢	٢٤٩	%٥٥,٣٣	٤
٢-	العمل والتعاون من زوجها	٨٩	٥١	١٠	٣٧٩	%٨٤,٢٢	١
٣-	طلب العون والمساعدة من قبل بعض الاهل والاقارب	١٩	٢٧	١٠٤	٢١٥	%٤٧,٧٧	٥
٤-	العمل على حل المشكلة لوحدها	٣٧	٤١	٧٢	٢٦٥	%٥٨,٨٨	٣
٥-	تترك حل المشكلة لزوجها دون التدخل	٥٩	٦٧	٢٤	٣٣٥	%٧٤,٤٤	٢
	المجموع	٢٣٥	٢٢٣	٢٩٢	١٤٤٣		

توضح بيانات الجدول رقم (٥) دور المراة في حل المشاكل التي يعاني منها الابناء مرتبة حسب اهميتها وطبقآ للوزن ا لمرجح لها وعلى النحو الاتي :

١- العمل والتعاون مع الزوج : لقد اجابت فئة من النساء العاملات في عينة البحث على انهن يتعاون مع ازواجهن في ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها ابنائهن ، وذلك من خلال دراسة اسباب هذه المشكلات وكيفية التعامل معها ، ويعد هذا الدور مؤشراً ايجابياً لتماسك الاسرة من جهة ، ودعم من الزوج والاسرة لعمل المراة من جهة اخرى ، وقد احتل هذا الدور المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٤,٢٢%).

٢- ترك حل المشكلة للزوج دون التدخل : ان انشغال المراة في عملها خارج المنزل وعدم توفر الوقت اللازم لها للتعامل مع المشاكل التي يعاني منها ابنائها يدفعا الى ترك هذا الامر الى الزوج وتحميله مسؤولية التصرف دون التدخل من جانبها ، ويعد هذا مؤشراً سلبياً على الام ، وقد احتل هذا الدور المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٧٤,٤٤%).

٣- العمل على حل المشكلة لوحدها : لقد اجابت فئة من النساء العاملات في عينة البحث انهن يحاولن في البداية الاعتماد على خبراتهن ومهاراتهن في حل المشكلات التي يعاني منها ابنائهن ، وقد احتل هذا الدور المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٥٨,٨٨%) .

٤-استشارة بعض الزميلات والصديقات ، تقوم بعض النساء العاملات باستشارة زميلاتهن ،او صديقاتهن في ايجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها ابنائهن ممن لديهن خبرات في التعامل مع مثل هذه المشكلات ، وقد احتل هذا الدور الرابعة وبوزن مرجح (٥٥,٣٣%).

٥- طلب المساعدة والعون من قبل الاهل والاقارب :وقد احتل هذا الدور المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٤٧,٧٧%).

جدول رقم (٦) يوضح اثار عمل المراة على الاسرة

ت	اثار عمل المراة على الاسرة	التكرارات			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعآ ما	لا			
١-	زيادة دور ونفوذ المراة في شؤون الاسرة	٥٣	٥٨	٣٩	٣١٤	%٦٩,٧٧	٢
٢-	صعوبة التوفيق بين متطلبات البيت ومتطلبات العمل	٤٩	٥٥	٤٦	٣٠٣	%٦٧,٣٣	٤
٣-	عدم مقدرة الاسرة على اداء وظائفها	٢٣	٢٨	٩٩	٢٢٤	%٤٩,٧٧	٦
٤-	صغر حجم الاسرة	٦٩	٣٥	٤٦	٣٢٣	%٧١,٧٧	١
٥-	زيادة الانفاق المادي في الاسرة	٤٨	٦٥	٣٧	٣١١	%٦٩,١١	٣
٦-	ظهور المشاكل والخلافات الزوجية	٢٧	٣٩	٨٤	٢٤٣	%٥٤	٥
	المجموع						

توضح بيانات جدول رقم (٦) الاثار المترتبة لعمل المراة خارج المنزل مرتبة حسب اهميتها وطبقآ للوزن المرجح لها وعلى النحو الاتي :

١- صغر حجم الاسرة : يعتبر خروج المراة للعمل من العوامل الاساسية التي احدثت بعض التغييرات على الاسرة ،فظروف واوضاع المراة العاملة اسهمت في تغيروتحول الاسرة التقليدية ذات الاعداد الكبيرة الى الاسرة الحديثة النووية ذات الحجم الصغير ، وقد احتل هذا الاثر المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٧١,٧٧%).

٢- زيادة دورونفوذ المراة العاملة في شؤون الاسرة :ان خروج المراة للعمل، واستقلالها الاقتصادي الذي ادى الى مشاركة الرجل في الانفاق المادي للاسرة مما اعطى للمراة دوراً ونفوذاً في التدخل في الكثير من شؤون الاسرة ، بعد ان كانت الحياة الاسرية تتوقف على رأي الزوج فقط ،وقد احتل هذا الدور المرتبة الثانية وبوزن مرجح(٦٩,٧٧%).

٣- زيادة الانفاق المادي في الاسرة :ان متطلبات الاسرة في الوقت الحاضر والتطور الذي شهدته الاسواق من خلال وجود العديد من السلع سواء الاستهلاكية او المنزليةوتوفر السيولة النقدية المتأتية من الدخل الشهري للمراة العاملة بالاضافة للدخل الشهري للزوج ادى الى زيادة الانفاق المادي للاسرة ،وقد احتل هذا الاثر المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٦٩,١١%) .

٤- صعوبة التوفيق بين متطلبات البيت ومتطلبات العمل : ان انشغال المراة بعملها خارج المنزل ادى الى عدم مقدرة المراة العاملة على تنظيم الوقت المتاح لها وعدم الاستفادة من ذلك الوقت نظرآ لكثرة متطلبات المنزل ورعاية الابناء وتنشئتهم الاجتماعية من جهة ومتطلبات العمل من جهة اخرى ، وقد احتل هذا الاثر المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٧,٣٣%).

٥- ظهور بعض المشكلات والخلافات الزوجية :ان غياب المراة العاملة عن منزلها ولفترات طويلة بسبب العمل قد يؤدي الى عدم مقدرة المراة العاملة على تلبية متطلبات بيتها اوزوجها و قد يؤدي هذابالتالي الى ظهور بعض المشكلات والخلافات الزوجية داخل الاسرة ،وقد احتل هذا الاثر المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٥٤%).

٦- عدم مقدرة الاسرة على اداء وظائفها :وقد احتل هذا الاثر المرتبة السادسة وبوزن مرجح (٤٩,٧٧%).

جدول رقم (٧) يوضح المشاكل التي تعاني منها المراة العاملة

ت	المشاكل التي تعاني منها المراة العاملة	التكرارات			التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
		نعم	نوعآ ما	لا			
١-	عدم وجود دور حضانة	٦٧	٥٤	٢٩	٣٣٨	%٧٥,١١	٦
٢-	التعب والارهاق الذي يصيب المراة	٧٨	٤٩	٢٣	٣٥٥	%٧٨,٨٨	٣
٣-	الرجوع المتاخر من العمل	٨٩	٣٩	٢٢	٣٦٧	%٨١,٥٥	١
٤-	المضايقات والتحرش من قبل الرجال وبالاخص مدراء الوحدات الادارية	١٨	٤٨	٨٤	٢٣٤	%٥٢	٧
٥-	زيادة الانفاق المادي على متطلبات الاناقة	٦٨	٦٤	١٨	٣٥٠	%٧٧,٧٧	٥

٦-	لاتوجد مشاكل	١١	١٦	١٢٣	١٨٨	%٤١,٧٧	٨
٧-	مشكلة السكن	٦٩	٧٣	٨	٣٦١	%٨٠,٢٢	٢
٨-	عدم وجود مراكز متخصصة لرعاية النساء العاملات من الامهات والحوامل	٧٩	٤٦	٢٥	٣٥٤	%٧٨,٦٦	٤
	المجموع						

توضح بيانات جدول رقم (٧) المشكلات التي تعاني منها المراة العاملة مرتبة حسب اهميتها وطبقآ للوزن المرجح لها وعلى النحو الاتي :

١- مشكلة الرجوع المتاخر من العمل ،حيث احتلت هذه المشكلة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (١٨,٥٥%).

٢- مشكلة السكن ، حيث احتلت هذه المشكلة المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٨٠,٢٢%).

٣- مشكلة التعب والارهاق الذي يصيب المراة العاملة نتيجة واجباتها في المنزل من جهة وعملها خارج المنزل من جهة اخرى ، وقد احتلت هذه المشكلة المرتبةالثالثة وبوزن مرجح (٧٨,٨٨%).

٤- عدم وجود مراكز رعاية متخصصة لرعاية النساء العاملات من الامهات والحوامل ،حيث احتلت هذه المشكلة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٧٨,٦٦%).

٥- – مشكلة الانفاق المادي على متطلبات الاناقة ويتمثل ذلك في زيادة البذخ والاسراف على مواد التجميل والاكسسوارات والعطور ،وقد احتلت هذه المشكلةالمرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٧٧,٧٧%).

٦- مشكلة عدم وجود دور حضانة ، حيث احتلت هذه المشكلة المرتبة السادسة وبوزن مرجح (٧٥,١١%).

٧- مشكلة المضايقات والتحرش من قبل الرجال وبالاخص المدراء ، حيث احتلت هذه المشكلة المرتبة السابعة وبوزن مرجح (٥٢%).

٨- اجابت فئة قليلة من النساء العاملات في عينة البحث انهن لايعانين من اية مشاكل وقد احتلت هذه الاجابة المرتبة الثامنة وبوزن مرجح (٤١,٧٧%).

جدول رقم (٨) يوضح رأي ازواج النساء العاملات في عينة البحث في خروجهن للعمل

ت	رأي الزوج	التكرار	النسبة المئوية
١-	مؤيد خروج المراة للعمل بدرجة عالية	٦٧	%٥٥,٣٧
٢-	مؤيد خروج المراة للعمل بدرجة متوسطة	٤٣	%٣٥,٥٤
٣-	رافض خروج المراة للعمل	١١	%٩,٠٩
	المجموع	*١٢١	%١٠٠

يلاحظ من بيانات جدول رقم (٨) ان نسبة (٥٥,٣٧%) من ازواج النساء العاملات في عينة البحث يؤيدون خروج زو جاتهم للعمل ، وقد يكون تأ ييدهم هذا راجع الى سبب اعتقادهم ان خروج المراة للعمل سيساهم في رفع المستوى الاقتصادي للاسرة مما يؤدي الى سد احتياجات الاسرة الضرورية وخاصة في حالات الزواج الحديث،

بينما تؤيد نسبة (٣٥,٥٤%) من ازواج النساء العاملات في عينة البحث خروج زوجاتهم الى العمل بدرجة متوسطة ، وقد يرجع سبب هذا التأييد الى اعتقاد هؤلاء الازواج بان المراة قد تواجه بعض المشاكل في العمل التي قد تؤثر على دورها في المنزل كام ومربية وبالتالي لاتستطيع التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات المنزل ، في حين ان نسبة قليلة من ازواج النساء العاملات في عينة البحث والتي تقدر بـ(٩,٠٩%) يرفضون خروج زوجاتهم الى العمل ، وقد يرجع سبب رفضهم الى اعتقادهم ان المكان المناسب للمراة هو منزلها والعمل على تربية وتنشئة اطفالها والقيام بدورها في الاسرة .

***يلاحظ ان اعداد الازواج اقل من الزوجات في عينة البحث وذلك لوجود نساء عاملات في عينة البحث هن من الارامل والمطلقات**

جدول رقم (٩) يوضح راي ازواج النساء العاملات في عينة البحث للاثار المترتبة لعمل المراة على النساء العاملات

ت	الجواب / الاثار المترتبة على عمل المراة	توجد بدرجة كبيرة	توجد بدرجة متوسطة	توجد بدرجة منخفضة	التكرارات المرجحة	النسبة المئوية	الوزن النسبي	الترتيب
١-	التعب والارهاق الذي يصيب الزوجة	٥٦	٣٩	٢٦	٢٧٢	١٦,٠٣	٧٤,٩٣	٣
٢-	اعتماد الزوجة على الاخرين في رعاية وتربية ابنائها	٦٢	٣٧	٢٢	٢٨٢	١٦,٦٢	٧٧,٦٨	١
٣-	القاء الكثير من الاعباء والمهام الملقاة على عاتقها على الزوج	٤٢	٣٥	٤٤	٢٤٠	١٤,١٥	٦٦,١١	٤
٤-	عدم مقدرتها على التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات المنزل	٥٩	٤٠	٢٢	٢٧٩	١٦,٤٥	٧٦,٨٥	٢
٥-	ظهور المشاكل والخلافات الاسرية	٣١	١٩	٧١	٢٠٢	١١,٩١	٥٥,٦٤	٦
٦-	عدم تتبع الابناء وبالاخص الواجبات المدرسية	٣٦	٢٥	٦٠	٢١٨	١٢,٨٥	٦٠,٠٥	٥
٧-	زيادة حجم الانفاق والاستهلاك الاسري	٢٧	٢٥	٦٩	٢٠٠	١١,٧٩	٥٥,٠٩	٧
		٣١٣	٢٢٣	٣١١	١٦٩٦			

توضح بيانات جدول رقم (٩) راي ازواج لا العاملات في عينة البحث حول الاثارالمترتبة لعمل المراة على النساء العاملات مرتبة حسب اهميتها وطبقآ للوزن المرجح لها وعلى النحو الاتي :

١- اعتماد الزوجة على الاخرين في تربية ورعاية الابناء :وقد حصل هذا الراي على المرتبة الاولى وبوزن نسبي مرجح (٧٧,٦٨%).

٢- عدم مقدرتها بالتوفيق بين متطلبات البيت ومتطلبات العمل :حيث ان المراة العاملة عليها واجبات ونظام عمل يجب ان تلتزم به داخل المؤسسة التي تعمل بها من ناحية ، ومن ناحية اخرى عليها التزام تجاه اسرتها من خلال

توفير الاحتياجات الضرورية لابنائها وزوجها، وقد حصل هذا الراي على المرتبة الثانية وبوزن نسبي مرجح (٧٦,٨٥%).

٣- التعب والارهاق الذي يصيب الزوجة :ان التعب والاجهاد الذي تشعر به المراة بعد خروجها من العمل قد ينعكس سلباً على عدم مقدرتها على متابعة شؤون المنزل والمشاكل التي قد يعاني منها الابناء ، وبالتالي فان كثيراُ من الامور داخل الاسرة سوف تحدث نتيجة الاهمال واللامبالات من قبل المراة العاملة، وقداحتل هذا الراي المرتبة الثالثة، وبوزن نسبي مرجح(٧٤,٩٣%).

٤- القاء الكثير من المهام والاعباء الملقاة على عاتقها على الزوج : وقد يرتبط هذا الاثر بمجموعة الاثار السابقة والتي منها ظروف العمل ومتطلباته ومتطلبات الشؤون المنزلية وعدم توفر الوقت الكافي لديها بالاضافة الى التعب والارهاق كل ذلك قد يدفع المراة الى التخلي عن بعض مسؤلياتها والقائها على الزوج ، وقد احتل هذاالراي المرتبة لرابعة، وبوزن نسبي مرجح (٦٦,١%).

٥- عدم تتبع الابناء وبالاخص الواجبات المدرسية : نظراً لضيق وقت المراة العاملة فقد يترتب على ذلك عدم متابعة المستوى العلمي لابنائها من جهة، وعدم مقدرتها باجراء الزيارات لمدارس ابنائها لمقابلة مدرسيهم من جهة اخربمما يؤثر سلباً على مستواهم الدراسي ، وقد احتل هذا الراي المرتبة الخامسة وبوزن نسبي مرجح (٦٠,٠٥%).

٦- ظهور المشاكل والخلافات الاسرية :ان خروج المراة الى العمل قد يترتب عليه في بعض الاحيان ظهور بعض الخلافات الاسرية بين الزوج والزوجة حول بعض الامور المتعلقة بالابناء او بالانفاق الاسري او متطلبات الاسرة بصورة عامة ، وقد احتل هذا الراي المرتبة السادسة وبوزن نسبي مرجح (٥٥,٦٤%).

٧- زيادة حجم الانفاق الاسري :ان خروج المراة الى العمل يتطلب منها الاهتمام بمظهرها الخارجي امام زميلاتها في العمل ، كما انها تتاثر براي زميلاتها باقتناء افضل السلع الموجودة في الاسواق،بالاضافة الى انها لاتهتم بوضع خطة لميزانية الاسرة اعتقاداً منها ان مشاركتها في تكاليف الاسرة الاقتصادية يمكنها من التوسع في اشكال الانفاق الأسري، وقد احتل هذا الراي المرتبة السابعة وبوزن نسبي مرجح (٥٥,٩%).

جدول رقم (١٠) يوضح اهم مقترحات النساء العاملات في عينة البحث للتخفيف من ضغوط العمل على المراة العاملة

ت	المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
١-	تخفيض ساعات العمل	٣٢	٢١,٣٣%
٢-	بناء دور حضانة ورياض للاطفال في المؤسسة التي تعمل فيها المراة	١٩	١٢,٦٦%
٣-	تقليل سنوات الخدمة واحالتها على التقاعد بوقت مبكر	٣٠	٢٠%
٤-	حصر عمل المراة في مجالات معينة	١٦	١٠,٦٦%

	تتلائم مع قدراتها		
٥-	انشاء مراكز الرعاية الصحية للمراة وخصوصاً النساء العاملات الحوامل	١٥	%١٠
٦-	العمل على توفير السكن الملائم	٣٨	%٢٥,٣٣
	المـــــــــــــــــجموع		

توضح بيانات جدول رقم (١٠) مقترحات النساء العاملات في عينة البحث حول التغلب على الاثار المترتبة على عمل المراة مرتبة حسب اهميتها من وجهة نظرهن وعلى النحو الاتي :

١- توفير السكن الملائم ، حيث تعتبر مشكلة السكن من المشاكل الرئيسة التي تعاني منها كافة فئات المجتمع العراقي عموماً وفئة موظف القطاع العام خصوصاً، وقد شكلت نسبة النساء العاملات في عينة البحث اللواتي طالبن بتوفير السكن الملائم (٢٥,٣٣%)من عينة البحث .

٢- تخفيض ساعات العمل ، حيث يؤدي ذلك الى عودة المنزل بوقت مبكر مما يساعد المراة القيام بواجباتها المنزلية والعمل على توفير احتياجات ابنائها واسرتها ، وقد شكلت نسبة النساء العملات في عينة البحث اللواتي طالبن بتخفيض ساعات العمل حوالي (٢١%)

٣ تقليل سنوات الخدمة واحالتها على التقاعد في وقت مبكر مع الحصول على جميع حقوقها كاملة على ان يتم ذلك بحرية كاملة دون الضغط من المؤسسة التي تعمل بها المراة ، وقد شكلت النساء العاملات في عينة البحث اللواتي طالبن بتقليل سنوات الخدمة حوالي (٢٠,٣٣%) .

٤- بناء دور رياض الاطفال والحضانة في المؤسسات التي تعمل فيها النساء مما يساعدها على متابعة ابنائها من ناحية وعدم الاعتماد على الاخرين في تربية ورعاية ابنائها ، وقد شكلت نسبة النساء اللواتي طالبن ببناء دور رياض الاطفال والحضانة حوالي (١٢,٦٦%)

٥- حصر عمل المراة في مجالات معينة تتلائم وقدراتها التي تتصف بها كالعمل في مؤسسسات التربية والتعليم او المؤسسات الصحية او المؤسسات التي تتلائم مع طبيعة وشخصية المراة وقد شكلت النسبة من النساء اللواتي طالبن بحصر عمل المراة في مجالات معينة حوالي ١٠,٦٦%من حجم عينة البحث من النساء العاملات .

٦- انشاء مراكزا لرعاية الصحية للنساء العاملات الحوامل وقد شكلت نسبة النساء العملات اللواتي طالبن بانشاء هذه المراكز حوالي ١٠% من النساء العاملات في عينة البحث .

النتائج العامة

- - - - - -

لقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها :

اولا - تاثير عمل المراة على التنشئة الاجتماعية .

١- لقد توصلت الدراسة الى ان خروج المراة الى العمل سوف يجبرها على البقا ء ولفترات طويلة خارج المنزل مما يؤثر سلباً على وظائفها داخل المنزل كأم وزوجة وكذلك قد يؤثر على التفاعل الاسري مابين الام وابنائها وبالتالي سوف يؤدي الى وجود التفكك الاسري .

٢- ان خروج المراة الى العمل سوف يرغمها على ترك ابنائها لدى الاهل او اهل زوجها لرعايتهم وخصوصاً النساء العاملات اللولتي لاتوجد في مناطق سكناهن دار للحضانة او رياض للاطفال وبالتالي فان ذلك سوف يكون له تاثير كبير على تنشئة وتربية الابناء بسبب اختلاف اساليب التنشئة مابين اسرة الطفل والاسرة التي يترك فبها لرعايته .

٣- من النتائج التي توصلت لها الدراسة حول تاثيرعمل المراة على التنشئة الاجتماعية للابناء هي عدم استطاعة المراةعلى تتبع المستوى العلمي للابناء وذلك لعدم وجود الوقت الكافي لدى المراة العاملة

ثانياً – المشاكل التي يعاني منها ابناء المراة العاملة : لقد توصلت الدراسة الى ان ابناء المراة العاملة يعانون من مشاكل عدة اهمها (سوء التغذية ،تكرار سنوات الرسوب ، كثرة الخلافات والمشاجرات مع الاخرين ، التمرد وعدم الالتزلم بتوجيهات الاسرة).

ثالثاً – الاثار المترتبة لعمل المراة على الاسرة : لقد توصلت الدراسة الى نتائج عدة حول تاثير عمل المراة علة الاسرة منها :

١- صغر حجم الاسرة : حيث تضطر المراة العاملة الى تقليل عدد الولادات داخل الاسرة وتقليص حجم الاسرة حتى تستطيع التوفيق بين متطلبات العمل من جهة ومتطلبات المنزل من جهة اخرى .

٢- زيادة نفوذ ودور المراة العملة في ادارة شؤون الاسرة ، حيث ان استقلا المراة اقتصادياً ومشاركتها في توفير التكاليف المادية للاسرة سوف يزيد من مكانتها داخل الاسرة وبالتالي يؤدي الى زيادة نفوذها .

٣- زيادة الانفاق الاسري.

٤- كثرة المشاكل والخلافات الزوجية .

رابعاً- الاثار المترتبة لعمل المراة على المراة العاملة :

١- التعب والارهاق .

٢- عدم مقدرة المراة بالتوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات المنزل.

٣- التعرض الى التحرش من قبل الاخرين في مؤسسات العمل وخصوصاً من قبل المدراء.

٤- العودة الى المنزل باوقات متاخرة بسبب التاخر في المؤسسة التي تعمل بها .

٥- عدم مقدرة المراة العاملة على تتبع المستوى العلمي للابناء .

خامساً – راي ازواج النساء العاملات في عينة البحث حول خروج زوجاتهم الى العمل : لقد توصلت الدراسة الى اختلاف راي الازواج حول خروج زوجاتهم الى العمل وعلى النحو التالي .

١- لقد شكلت نسبة الازواج للنساء العاملات في عينة البحث الذين أيدوا خروج المراة الى العمل حوالي (٥٥,٣٧%).

٢- شكلت نسبة الازواج في عينة البحث الذين كانت درجة تأييدهم متوسطة حول خروج المراة الى العمل حوالي (٣٥,٥٤%).

٣- شكلت نسبة الازواج الرافضين خروج المراة الى العمل حوالي (٩,٠٩%).

التوصيات والمقترحات

لقد توصل الباحث من خلال الدراسة الى مجموعة من المقترحات والتوصيات والتي يمكن ان تساهم في وضع الخطط المناسبة للتغلب على المشاكل والاثار المترتبة على خروج المراة الى العمل وهي على النحو الاتي :

١- العمل على انشاء دور الحضانة ورياض الاطفال داخل المؤسسة التي تعمل فيها المراة مما يساهم ذلك من تخفيف الضغوط التي تعاني منها المراة بسبب ابتعادها عن ابنائها وكذلك يساهم في رفع كفاءة المراة العاملة في اداء الادوار والمسئوليات المطلوبة منها .

٢- التاكيد على موقف الاديان السماوية والعرف الاجتماعي من خروج المراة الى العمل والمشاركة في بناء المجتمع وتنميته مما يساهم في اعطاء المراة الدافع على المشاركة والعمل من جهة والالتزام بالتعاليم الدينية والعادات والتقاليد من جهة اخرى.

٣- العمل على رفع وعي المجتمع بمسالة زيادة الاستهلاك الاسري من خلال استخدام وسائل الاعلام المختلفة وكذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وخصوصاً في المؤسسات التي تعمل فيها النساء باعداد كبيرة لكي يمكن توجيه الستهلاك والعمل على تقنينه بما يتلائم والمستوى الاقتصادي للاسرة من جهة والاوضاع الاقتصادية المعاصرة من جهة اخرى.

٤- العمل على تقليل ساعات العمل للمراة العاملة وخصوصاً المراة العاملة التي لديها ابناء ،لكي تتمكن المراة العاملة بالتوفيق بين متطلبات المؤسسة التي تعمل بها من ناحية ومتطلبات اسرتها من ناحية اخرى .

٥- التاكيد على ان تعمل المراة في مجالات تتناسب مع طبيعتها وقدراتها التي تؤهلها للعمل في هذا المجال لكي تستطيع ا لمراة تقديم افضل الانجازات في هذه المجالات بما يساهم في رفع مشاركة المراة العاملة في بناء وتنمية المجتمع .

٦- العمل على عقد المؤتمرات للمراة العاملة على ان يكون تنظيمها من قبل القيادات النسوية في مختلف وزارات الدولة ومؤسسات العمل بجانب منظمات المجتمع المدني النسوية ، وذلك للعمل على مناقشة اهم المشاكل اتي تعاني

منها المراة العاملة ووضع الحلول المناسبة التي تساهم في تخفيف الضغوط التي تتعرض لها المراة العاملة نتيجة خروجها الى العمل .

٧- ضرورة ان تهتم المؤسسات التي تعمل فيها المراة على اعداد وتقديم البرامج والخدمات الاجتماعية والترفيهية والثقافية للمراة العاملة واسرتها مما يساهم في التقليل من ضغوط العمل اليومية التي تتعرض لها المراة العاملة من جهة ويزيد انتمائها وولائها للمؤسسة التي تعمل فيها من جهة اخرى.

Abstract

That the search is marked by (women's work and its implications on the family) in the definition of women's work and the importance of women's participation in the social construction side by side with her man, as well as research to address major problems faced by working women, as well as the implications of women's employment on family and working women, where increased in recent times the numbers of women in line with what is dictated by the requirements of the modern era, where it notes that the work has become a priority-minded women in order to achieve many of the demands of new life, after that it was not prevalent in large, where women's work is essential work in child care and development and management of family affairs, and to work out it was not only absolutely necessary to secure some of the basic needs of the family or because of the absence of the breadwinner of the family, but after the expansion of women's education and access to higher educational level of all these factors helped to increase the proportion of women women in society

Therefore, a woman going out to work, whatever the subject of studies and social research at the present time because of its significant impact on increasing the rates of production in society on the one hand and on family life and marital relations and the upbringing of children the other hand, has shown many of the studies and literature, the importance of the role played by women outside the House, a role for them is calculated, and cannot be dispensed with even if it is echoed by the views and discussions focused on the negative effects of their work, which may reflect on the women themselves, family, or children in general, the negative effects of women's work does not call

for a return to the back and prevent women from working or restriction These opportunities for negative functioning of society and lack of awareness, and that the way to counter this is through the expansion of welfare programs for women and working to contain the difficulties arising from the work, so as to reconcile their family and work duties, such as maternity leave and maternity insurance and the prevention of night work in hazardous occupations and adverse .

The work of women's roles in society of the task, and fundamental to the building and community development, through the performance of its work inside and outside the home contribute to the development and building society from all social and economic aspects are at home to play multiple roles (as wives and mothers and planned for the house) As we see the women outside the home her brother, a man involved in the various areas of the building and the development of society.

المصادر

١- ابن منظور ،لسان العرب، دار لسان العرب ،المجلد ٣ ،حرف اللام فصل العين .
٢- د. احسان محمد الحسن،الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ’ط١ ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٨٠
٣- _____ ،علم الاجتماع الاقتصادي،مطبعة دار الحكمةللطبع والنشر ، الموصل، ١٩٩٠.
٤-احمد محمد السنهوري واخرون ، مقدمة الرعاية والخدمة الاجتماعية ، مطبعة العمرانية للاوفست، القاهرة ،١٩٩٦.
٥-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، استعراض وتقييم ماتم تنفيذه للنهوض بالمراة العربية ، نيويورك ، ١٩٩٧.
٦- الفاروق ابراهيم البسيوني ، اتجاهات الشباب نحو عمل المراة وعلاقته بالتنمية ، بحث منشور، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٨٧.
٧- اسماعيل سليمان العوامري ، تخطيط عنصر العمل في المشروعات الصناعية ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مطبعة جامعة عين شمس و القاهرة ، ١٩٧٧.
٨- السيد محمد الحسيني واخرون ، دراسات في التنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٧٩.
٩- حنان شاهين الحلفان ، قضايا من المجتمع الخلجي والعربي ، المنامة ، البحرين ، .١٩٨٥
١٠- حامد عمار ،المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، مكتبة القاهرة الحديثة ،.١٩٦٤
١١- ٠ سامية محمد فهمي ، ادوار المراة في تنمية المجتمعات المستخدمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٠ -1
١٢- فوزية العطية ، المراة والعمل في الخليج العربي ، المؤتمر الاقليمي الثالث للمراة في الخليج ، المجلد الاول ، الكويت ، .١٩٨٤
١٣-د. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح،سيكولوجية المرأة العاملة ودار النهضة العربية ،بيروت ،١٩٨٣.
١٤-عادل عبد الجواد،تقرير التنمية البشرية في مصر ، المجلة الصرية للتنمية والتخطيط ، القاهرة ، ١٩٩٧.
١٥-عبد الرزاق ابراهيم واخرون ، ادراة الافراد ، مطبعة التربية ،ط٢ ،بغداد،.١٩٨١
١٦- عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٨.
١٧- عبد الحميد عبد المحسن، الشباب والتنمية الاجتماعية ،جامعة عين شمس ، القاهرة ، .١٩٨٢
١٨- مصطفى مصطفى كامل ، ادارة الموارد البشرية ،الشركة العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،.١٩٩٤

١٩- محمد عبد الله عبد الرحيم ، السلوك الانساني في المنظمات ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ١٩٩٤.
٢٠- محمد عقلة ، نظام الاسرة في الاسلام ،مؤسسة الرسالة الحديثة ،عمان ، ٢٠٠٠
٢١- محمد عاطف غيث ،علم الاجتماع ، دار المعارف الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٥.
٢٢- محمد خليفة بركات،علم النفس التربوي في الاسرة ،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية ، ١٩٨١.
٢٣- محمد الجوهري واخرون ، تنمية العالم الثالث ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،١٩٨٤.
٢٤- نصيف فهمي مقرنيوس ، تنمية الموارد البشرية والخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٦.
٢٥- نادية محمد شطيف ، دور المراة في التنمية ،كلية الخدمة االاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٧.
٢٦- هدى عبد الفتاح عيد ، تطوع المراة في اعمال الهيئات الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧٢.
٢٧- هادي رضا مختار ، عمل المراة واثره على الاستقرار الاسري ،مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، ١٩٩٧.
٢٨- هيئة الامم المتحدة ، نحو تنمية بشرية مستدامة ، منشوراة ودراسات مركز الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤.
٢٩- منظمة العمل الدولية ، عالم العمل ، وظائف اكثر وافضل للنساء ، مكتب العمل الدولي ، ١٩٩٦
٣٠- وفاء هاشم محمد مصطفى ، محددات مشاركة المراة في النشطة التنموية بالمجتمعات الحضرية المستخدمة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة.١٩٨٧
٣١ -يونس حمادي علي ،مبادئ علم الديموغرافيا ، مطبعة الموصل ،١٩٨٥.
32- Halold G. Human services planning .N.Y, Mcgro Hill publishm ,inc, 1991.
33-John Friend, Allan Hackling ,planning and pressure N,Y, A Wheaton company ,1987.
34- Paul ,C . nutt, Managing planned change ,N.Y, Macmillan publishing company ,inc,1992.
35-Burion Gummer, social planning, In Encyclopedia of social work .Washington National Association of social workers, 1995.
36- Smith Zilpha Drew , social planning ,In Encyclopedia of social work ,Maryland ;Sliven spring vol .2,1987.